لاعلى معرفة كونها صفة مشبهة فلا دور في التعريف المذكور كما زعم الشارح قوله والصفة
المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه اي لانها غير جارية على الفعل في
الحركات والسكنات غالبا واما شبهها به ففي التثنية والجمع والتانيث والدلالة على الحدث
وصاحبه قوله وجذلان اي فرحان اذ الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو
جذلان قاله الجوهري قوله فالرفع على الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير
مستتر في الصفة قوله وهو المراد بقوله مصحوب أل فمصحوب أل في كلام الناظم تنازعه
الافعال الثلاثة قبله وما اتصل بها معطوف على مصحوب ال قوله ولم ينفصل عنها بالالف
واللام عطف تفسير على ما قبله قوله ففهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة
للالف واللام لا تجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف الخ محله في الصفة المفردة
اذ المثناة والمجموعة تجوز اضافتها الى ما ذكر لحصول الفائدة من التخفيف بحذف النون
قوله لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا الخ نبه به على ان اضافة الصفة هنا انما تفيد
تخفيفا بحذف التنوين او نون المثنى او المجموع على حده او رفع القبح المعبر عنه في
الشرح بالتخلص من حذف الرابط او رفع التجوز في العمل نحو مررت بزيد الحسن الوجه
اذ في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير الموصوف وفي نصبه تجوز باجراء وصف
القاصر مجرى وصف المتعدي وفي جره تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه
والحسن وجه ابيه بالجر لانتفاء قبح الرفع لان في الصفة حينئذ ضميرا يعود على الموصوف
وامتنع الحسن وجه والحسن وجه اب بالجر لانتفاء قبح النصب لامكان نصب النكرة
تمييزا قوله المجرد منهما اي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف
بهما وانما لم يجعل ضمير منهما للالف واللام لئلا يدخل فيه نحو حسن وجه الاب
قوله والمضاف الى المجرد يغني عنه قوله المجرد منهما او من الضمير لصدقه به لو
قال ومن الاضافة بدل من الضمير لسلم من ذلك ولو في عود ضمير منهما الى الالف
واللام

بلغ

واللام بالفرض قوله والدليل على الجواز قول الراجز: ببهمة منيت شهم قلب، منجذ
لا ذي كهام ينبو، البهمة الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه وببهمة
صلة لمنيت اي ابتليت وشهم اي جلد ذكي الفؤاد وقلب مرفوع به وفيه
الشاهد على جواز حسن وجه بالرفع وهو قبيح لعدم رابط لفظي بين الصفة وموصوفها
ومنجذ بفتح الجيم وبالمعجمة اي مجرب احكمته الامور ويقال سيف كهام اي كليل وينبو
من نبا الشيء اذا تباعد وتجافى قوله ونحوه قول النابغة، ونأخذ بعده بذناب عيش
، اجب الظهر ليس له سنام، مدح به النابغة الذبياني النعمان بن الحارث الاصغر
والذناب بكسر المعجمة عقب كل شيء وروي بدل نأخذ نمسك واجب الظهر اي
مقطوعه اي ونبقى بعد النعمان في شدة وسوء حال ونتمسك بطرف عيش
قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي ذهب سنامه وانقطع لشدة هزاله والشاهد
في اجب حيث نصب الظهر باجب مثل حسن الوجه وتجوز رفع اجب على انه خبر
مبتدأ محذوف ونصبه بالحالية ورفع الظهر باجب وجره بالاضافة وجرهما معا اجب
بانه صفة لعيش والظهر بالاضافة وقد ذكر الشارح بعض ذلك قوله ونحوه قول
الراجز: انعتها اني من نعاتها، كوم الذرى وادقة سراتها، قاله عمر بن لجا التيمي
والضمير في انعتها للنوق والنعات بضم النون وتشديد العين جمع ناعت وكوم الذرى
نصب على المدح وكوم بضم الكاف جمع كوماء وهي العظيمة السنام والذرى بضم المعجمة
جمع ذروة اعلى السنام والشاهد في وادقة فانه صفة مشبهة على قلة من ودقت
السرة اذا دنت من الارض من السمن وقد نصب المضاف الى ضمير الموصوف
وهو سرات جمع سرة فدل على جواز زيد حسن وجهه قوله وانشد الشماخ، امن
دمنتين عرس الركب فيهما، بحقل الرخامى قد عفا طللاهما، اقامت على ربعيهما
جارتا صفا، كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما، قالهما معقل بن ضرار الشماخ...

Copyright King Saud University